

2021

**محددات تخصيص المساعدات العربية للدول
الأفريقية: استخدام أسلوب تحليل الانحدار خلال
الفترة 2013-2018**

د. محمود عنبر

مدرس الاقتصاد

كلية التجارة – جامعة أسوان

المخلص

على الرغم من وجود كثير من الدراسات التي قامت بتحليل محددات تخصيص المساعدات الأجنبية- سواء من قبل دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أو بعض الوكالات التابعة للأمم المتحدة- إلا أنه يندر وجود دراسات قدمت تحليلاً منهجياً لتخصيص المساعدات الأجنبية بشكل عام والعربية بشكل خاص. وما هو موجود من الأدبيات لا يجيب عن التساؤل الخاص بالعوامل التي تؤثر في توزيع هذه المساعدات على الدول المتلقية.

وتهدف هذه الورقة إلى التعرف على محددات تخصيص المساعدات العربية للدول الأفريقية من خلال تحليل الانحدار باستخدام طريقة المربعات الصغرى لأربع جهات مانحة عربية وباستخدام Panel Data خلال الفترة من 2013 وحتى 2018، وباستخدام صافي المساعدات الإنمائية الرسمية كمتغير تابع، ومجموعة من المتغيرات المستقلة التي تشمل متغيرات تعكس خصائص وحاجة الدول الأفريقية المتلقية للمساعدات، ومتغيرات تعكس مصلحة الجهات المانحة العربية.

وقد توصلت الورقة إلى أن محددات تخصيص المساعدات العربية وإن كانت في مجملها تتأثر بمصلحة الجهات المانحة العربية أكثر من حاجة الدول المتلقية، إلا أنها تختلف من جهة مانحة إلى أخرى. فقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن المصلحة الاقتصادية، والتحيز العربي، وعلاقة الدول المتلقية مع إسرائيل محددات رئيسية في تخصيص مساعدات الإمارات وصندوق الأوبك للتنمية الاقتصادية، كما اتضح أن عدد سكان الدولة المتلقية يعد محدداً رئيسياً في تخصيص المساعدات الكويتية. أظهرت النتائج أيضاً أن هناك تحيزاً عربياً في تخصيص المساعدات السعودية، وأما عن الخصائص المؤسسية للدول المتلقية فقد اتضح أن مستوى الشفافية الذي تتمتع به الدولة المتلقية محدد رئيسي لتخصيص مساعدات صندوق الأوبك للتنمية الاقتصادية.

الكلمات الدالة: تخصيص المساعدات - المعونات العربية - نموذج مصلحة المانح - نموذج حاجة المتلقي - الدول الأفريقية المتلقية

Abstract

Although there are many studies that have analyzed the determinants of the allocation of foreign aid, whether by the OECD countries or some agencies of the United Nations, there are few studies that have provided a systematic analysis of the allocation of foreign aid in general and Arab aid in particular. What is available from the literature does not answer the question about the factors that affect the distribution of this aid to the recipient countries.

This paper aims to identify the determinants of allocating Arab aid to African countries through regression analysis using the least squares method for four Arab donors and using Panel Data during the period from 2013 to 2018, using net official development aid as a dependent variable, and a set of independent variables that include variables that reflect Characteristics and needs of African countries receiving aid, and variables that reflect the interest of Arab donors.

The paper concluded that the determinants of the allocation of Arab aid, although in its entirety, are affected by the interests of Arab donors more than the needs of the recipient countries, but they differ from one donor to another. The results of the regression analysis showed that the economic interest, the Arab bias, and the relationship of the recipient countries with Israel are major determinants of the allocation of the UAE aid and the OPEC Fund for Economic Development, and it became clear that the population of the recipient country is a major determinant in the allocation of Kuwaiti aid. The results also showed that there is an Arab bias in the allocation of Saudi aid, and as for the institutional characteristics of the recipient countries, it became clear that the level of transparency enjoyed by the recipient country is a major determinant of allocating the OPEC Fund for Economic Development aid.

Key words: aid allocation - Arab aid - donor interest model - recipient need model - recipient African countries.

مقدمة

على الرغم من وجود كثير من الدراسات التي قامت بتحليل محددات تخصيص المساعدات من قبل دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وبعض الوكالات التابعة للأمم المتحدة على مدى سنوات عديدة (McKinlay and Little, 1977; Maizels and Nissanke, 1984; Alesina and Dollar, 2000; Neumayer, 2001a)، إلا أنه يفتقر وجود تحليل إحصائي منهجي لتوزيع المساعدات العربية. وما هو موجود من الأدبيات - رغم أنها تقدم معلومات غنية ومفصلة- لا يقدم تحليلاً منهجياً يحدد دوافع ومحركات تخصيص المساعدات العربية إلى الدول الأفريقية. ويتمثل هذا الافتقار في وجود تحليل إحصائي منهجي فجوة مذهلة في الأدبيات ذات الصلة التي تستحق الدراسة لسببين: يتمثل الأول في أهمية المعونات العربية، حيث قدمت الدول العربية في المتوسط حوالي 13.5% من إجمالي المساعدات من قبل جميع المانحين في الفترة من 1974 إلى 1994⁽¹⁾، ولا تزال المملكة العربية السعودية واحدة من أكبر المانحين الثنائيين في العالم. والسبب الثاني أن المساعدات العربية تختلف - إلى حد كبير - عن باقي المساعدات الأخرى المقدمة من الدول الغربية والصين في مدى تأثرها بشدة بمجموعة من العوامل السياسية مثل: قضايا التضامن العربي والإسلامي، وكذلك المدركات المتبادلة بين الثقافات العربية والأفريقية (Imady, 1984; Porter, 1986; Van den Boogaerde, 1991; Raffer, and Singer, 1996).

وتتميز المساعدات العربية بسمتين أساسيتين: الأولى لها علاقة بالكلم الهائل من المساعدات المقدمة كنسبة إلى الناتج القومي الإجمالي للبلدان المانحة، فبين عامي 1974، 1994، قدمت الدول العربية في المتوسط حوالي 1.5% من إجمالي الناتج القومي في شكل صافي مساعدات إنمائية رسمية إلى البلدان النامية، وهذه النسبة أعلى بكثير من 0.7% من الناتج القومي الإجمالي تلك التي أوصت بها الأمم المتحدة والتي لم يصل إليها معظم المانحين الغربيين. ونظراً لأن هذه المعونة تعتمد بشكل كبير على إيرادات الغاز والبتروال المتقلبة، فإنها تختلف من فترة إلى أخرى، حيث ارتفعت إلى 3.6% من الناتج القومي الإجمالي عام 1975 ثم انخفضت في عام 1989 إلى 0.55% من الناتج القومي الإجمالي⁽²⁾. وأما الميزة الثانية، فعلى عكس المساعدات المقدمة من المانحين الغربيين، تميل

(1) يذكر أن المساعدات العربية نشأت قبل عام 1974، وفي حالة الكويت التي تعود حتى قبل الإنشاء الرسمي للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في عام 1961.

(2) البيانات الخاصة بصافي المساعدات الإنمائية الرسمية مأخوذة من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أما بيانات الناتج القومي الإجمالي مأخوذة من البنك الدولي لعام 2000.

المساعدات العربية إلى أن تكون غير مشروطة باستثناء قروض ومنح محددة نسبياً لمشتريات النفط لكن في غالبيتها تكون غير مشروطة (Khalidi, 1984).

مشكلة البحث

رغم تعدد الدراسات التي تناولت تقييم كفاءة وفاعلية المساعدات الأجنبية على الدول المتلقية، فإن هذه الدراسة لن تضيف أي شيء في هذا الإطار، وتري أنه من الأفضل معرفة العوامل التي يمكنها تفسير تخصيص المساعدات في المقام الأول. وبالتالي يجب ابتداء الحديث عن محددات تخصيص هذه المساعدات قبل الحديث عن مدي فاعليتها. وعليه، فإن هذه الدراسة تتحدث عن فهم أفضل وأكثر شمولية لمحددات تخصيص المساعدات التي تتجاوز مجرد تحليل تدفقات المعونات من الدول المانحة. وعلى ذلك تتمثل إشكالية هذه الدراسة في الإجابة على تساؤل رئيسي حول محددات تخصيص المساعدات العربية للدول الأفريقية. وفي هذا السياق تسعى الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي: ما هو نمط المساعدات العربية للدول الأفريقية؟ ما الذي يلعب الدور الأكبر في تخصيص المساعدات العربية للدول الأفريقية هل حاجة الدول الأفريقية ومستوى التنمية البشرية بها أم مصلحة الدول العربية؟ إلى أي مدى يؤثر التحيز العربي والديني في تخصيص المساعدات العربية للدول الأفريقية؟ هل تعد متغيرات مثل الفساد، والعلاقات التجارية مع إسرائيل، وعدد اللاجئين، والتجزئة العرقية للدول الأفريقية المتلقية محددات رئيسية لتخصيص المساعدات العربية؟

خطة الدراسة

تتقسم الورقة إلى أربعة أجزاء بخلاف المقدمة والخاتمة. يتناول الجزء الأول نشأة ونمط المساعدات العربية الثنائية ومتعددة الأطراف ونسبة مساهمة كل مؤسسة في إجمالي المساعدات العربية، ثم الجزء الثاني يعرض لمراجعة للأدبيات التي تناولت محددات تخصيص المساعدات الأجنبية بشكل عام والعربية بشكل خاص، ثم الجزء الثالث والذي يتناول المنهجية المستخدمة وتقدير النموذج من خلال توصيف المتغيرات المستخدمة ومصادر بياناتها وكذلك التوقعات المستقبلية لها، وأخيراً الجزء الرابع الذي يتناول نتائج التقدير لكل جهة مانحة عربية.

أولاً: نشأة ونمط المساعدات العربية

تضم مؤسسات المعونة العربية (ACG) Arab Coordination Group عشر مؤسسات ثنائية ومتعددة الأطراف. وتشمل المؤسسات الثنائية: الصندوق السعودي للتنمية (SFD) Saudi، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية (KFAED) The Fund for Development، والصندوق أبو ظبي للتنمية (ADFD) Kuwait Fund for Arab Economic Development، وصندوق قطر للتنمية (QFD) The Abu Dhabi Fund for Development، ومن ناحية أخرى تتمثل المؤسسات متعددة الأطراف في الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (AFESD) Arab Fund for Economic and Social Development، والبنك الإسلامي للتنمية (ISDB) The Islamic Development Bank، وصندوق الأوبك للتنمية الدولية (OFID) OPEC Fund for International Development، وصندوق النقد العربي (AMF) Arab Monetary Fund، وبرنامج الخليج العربي للتنمية (AGFD) The Arab Gulf Program for Development، والبنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا (BADEA) Arab Bank for Economic Development in Africa. وعلى الرغم من أن البنك الإسلامي للتنمية (ISDB)، وصندوق الأوبك للتنمية الدولية (OFID) لا يعدوا مؤسسات عربية خالصة نظراً إلى وجود بعض المساهمين -غير العرب- في عضويتها، إلا أن أكبر المساهمين في هذه المؤسسات من الدول العربية. حيث يمثل التمويل العربي نحو 81%، 63% من إجمالي تمويل البنك الإسلامي للتنمية وصندوق أوبك للتنمية على التوالي، وبالتالي يتم التعامل معهم باعتبارهم من المؤسسات العربية (كمال المنوفي، 1986).

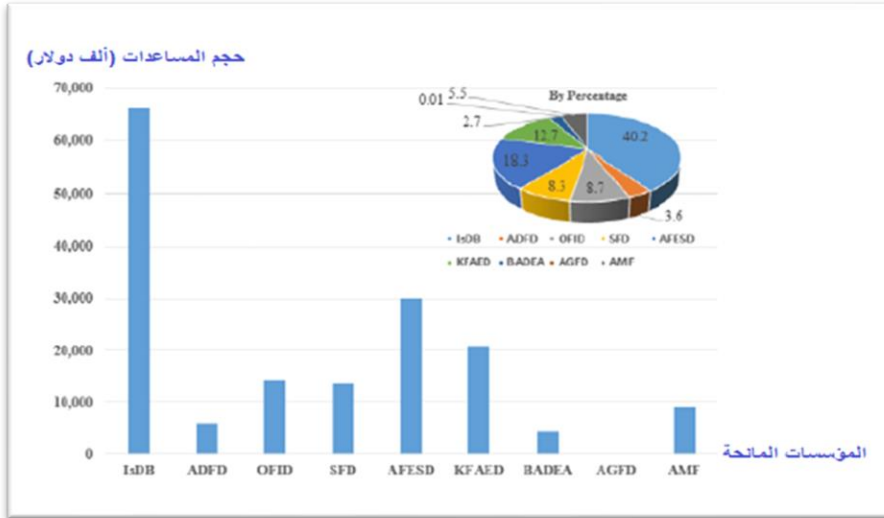
ويمكن إرجاع نشأة مؤسسات المساعدات العربية إلى الستينيات عندما تم إنشاء عديد من مؤسسات المعونة العربية، حيث كان الهدف الرئيسي لتطوير هذه المؤسسات هو دعم الدول العربية والدول النامية الأخرى في تنميتها الاجتماعية والاقتصادية. وشكلت مؤسسات المعونة العربية (ACG) كمجموعة مانحة في عام 1974، ومنذ عام 1962 قاموا بتمويل أكثر من 164 مليار دولار أمريكي. وقد شهدت هذه المؤسسات تطوراً هائلاً في نطاق أنشطتها على مدى الثلاثين سنة الماضية مقارنة بالمستويات التي تم بلوغها في أوائل التسعينيات وعقودها المبكرة. وعلى سبيل المثال، كان متوسط الالتزام السنوي بين عامي 1990، 1995 نحو 2.2 مليار دولار، في حين بلغ المتوسط السنوي

خلال الفترة 1996-2015 نحو 6.1 مليار دولار أمريكي. وتعزى هذه الزيادة التي تبلغ ثلاثة أضعاف تقريباً إلى وعي هذه المؤسسات بضرورة مواكبة المتطلبات المتزايدة لاحتياجات الدول النامية، فضلاً عن متطلبات البيئة الاقتصادية المتغيرة. (Ahsan and Ryan, 2011)

ويمكن توضيح نسب مساهمات المؤسسات العربية في إجمالي التزامات المساعدات العربية من الشكل رقم (1) حيث يتضح أن البنك الإسلامي للتنمية (ISDB) يعد المساهم الأكبر بنسبة تصل إلى 40.2% من إجمالي التزامات المساعدات العربية أي ما يعادل نحو 66 مليار دولار وذلك خلال الفترة من 1962 حتى 2015، يليه الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (AFESD) بنسبة تصل إلى 18.3%، ثم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية (KFAED) بنسبة 12.7%.

شكل رقم (1)

نسب مساهمة المؤسسات العربية في إجمالي التزامات المساعدات العربية خلال الفترة 1962-2015



Source: Ahsan Kibria, Reza Oladi, & Ryan Bosworth, Political Economy of Aid Allocation: The Case of Arab Aid (Utah State: Utah State University, 4835 Old Main, 2011), p 26.

وبالإضافة إلى زيادة المساعدات كنسبة من إجمالي الناتج المحلي، فإن المساعدات العربية تتميز أيضاً بزيادة معدل تقلبها الأمر الذي يجعل من الصعب التنبؤ بتوقيت ومقدار المساعدات التي سيتم صرفها. وقد أرجع البعض أن التغيرات في أسعار النفط هي العامل الرئيسي وراء تقلب المساعدات

العربية، حيث كانت المساعدات الخارجية العربية لا تكاد تذكر قبل تضاعف أسعار النفط أربع مرات في عامي 1973، 1974، ووصلت ذروتها في عام 1973 بحوالي 6% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي للجهات المانحة العربية، في حين انخفضت في عام 1977 إلى 3.8% من ناتجها المحلي الإجمالي (van den Boogaerde, 1990; Neumayer, 2004). وقد انخفضت المساعدات الخارجية العربية إلى النصف خلال الفترة من 1980 إلى 1983 وإلى الثلث في عام 1985 من ذروتها في عام 1980. والسبب الرئيسي للتراجع الكبير هو أن العراق وليبيا وقطر والإمارات العربية المتحدة تحولوا من كونهم مانحين أساسيين في عام 1980 لتوزيع كميات لا تذكر من المساعدات، كما انخفضت أيضاً المساعدات العراقية بعد 1983 بسبب الحرب مع إيران. وفي المقابل، يرى البعض أن ارتفاع سعر النفط قد لا يؤدي دائماً إلى زيادة في التزامات المساعدات من المؤسسات العربية أو العكس. وكمثال على ذلك، عندما ارتفع سعر النفط في الأعوام 2004، 2006، 2011، لاحظنا انخفاضاً في مساعدات المؤسسات العربية مقارنة بالعام السابق (Eric et al, 2009).

وفيما يتعلق بالمساعدات العربية إلى الدول الأفريقية، فقد شهد التعاون المالي بشكل عام بين الدول العربية والأفريقية مرحلة جديدة منذ عام 1973. حيث أقدمت الدول العربية البترولية على إنشاء العديد من المؤسسات المعنية بتقديم العون المالي للدول النامية ومنها الدول الأفريقية، وذلك في إطار توجيه جزء من فوائضها المالية إلى الدول التي تضررت من ارتفاع أسعار البترول، أو إلى الدول الإسلامية، وكذلك الدول التي تقدم دعماً للقضايا العربية. وقد كان هذا الدعم من خلال إنشاء مؤسسات جديدة خاصة بتقديم العون المالي للدول الأفريقية أو دعم مؤسسات قائمة بالفعل من خلال زيادة مواردها وتوسيع نطاقها في الدول الأفريقية. ويعد المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا من أهم المؤسسات العاملة في مجال العمل العربي الجماعي في أفريقيا (3).

وبالنظر إلى تخصيص المساعدات العربية بشكل عام، فتجدر الإشارة إلى أن الدول العربية غير المنتجة للنفط هي أكبر المستفيدين من التمويل بنسبة 55% من إجمالي الالتزام، تليها آسيا (25%) وأمريكا اللاتينية (18%) ثم أفريقيا (17%)، وهناك أيضاً نسبة صغيرة من الالتزام (3%) للمنظمات الإقليمية. وأما عن المساعدات العربية للدول الأفريقية، فيرى البعض أن هناك تحيزاً للدول الإسلامية من حيث عدد السكان أو ديانة رئيس الدولة، بالإضافة إلى التحيز الأيديولوجي العربي.

(3) أنشئ هذا المصرف عام 1973 وبدأ نشاطه عام 1975 كمؤسسة خاصة بتقديم العون للدول الأفريقية غير العربية.

ومن جهة أخرى يرى البعض أن المساعدات العربية تقدم ثمناً للمواقف السياسية المؤيدة للقضايا العربية (عراقي، الشرييني، 1997).

ثانياً: مراجعة الأدبيات التي تناولت محددات تخصيص المساعدات الأجنبية

تنقسم الأدبيات الخاصة بمحددات توزيع المساعدات الأجنبية على الدول المتلقية إلى نوعين من المحددات، تتعلق الأولى بمصلحة المانحين التي تتمثل في المصالح الاقتصادية والتجارية والأمنية والسياسية (Frank, 1969 ; Jalee, 1968; Hensman, 1971; Hayer, 1981)، والثانية محددات خاصة باحتياجات وخصائص الدول المتلقية، حيث يرجع توزيع المساعدات وفقاً لهذا المنظور إلى أن الدول الأكثر فقراً والأقل في مستوى التنمية البشرية هي الأكثر حاجة للمساعدات من الدول الأكثر تقدماً (Lehman, 1990 ; McKinlay & Little, 1979 ; Maizels & Nissanke, 1984 ; Gang &).

وتجدر الإشارة إلى أن تقديم المساعدات الأجنبية بدأ بكميات كبيرة عام 1945، عندما وضعت الولايات المتحدة الأمريكية خطة مارشال لمساعدة أوروبا على التعافي من آثار الحرب العالمية الثانية، ومن هنا بدأ البحث في محددات تخصيص المساعدات الأجنبية وذلك في محاولة لفهم دوافع الدول المانحة. وحتى الثمانينيات كانت الدراسات تركز على مصلحة المانحين فقط في تخصيص المساعدات، حيث يكون نموذج مصلحة المانحين مدفوعاً بالحاجة إلى الاستفادة من المكاسب الاستراتيجية والتجارية التي يمكن الحصول عليها من الدول المتلقية للمساعدات. وتتمثل المتغيرات الشائعة في أدبيات هذا النموذج في المصالح التجارية كدافع اقتصادي، والمصالح الإستراتيجية، والمصالح الأمنية، بالإضافة إلى الاستقرار السياسي وممارسة الديمقراطية (Harrigan & Wang, 2011).

ووفقاً لمنهج مصلحة المانحين قامت دراسة (Maizels & Nissanke, 1984) بتحليل محددات تخصيص المساعدات لخمس جهات مانحة هي: الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، واليابان، وألمانيا، وبريطانيا، حيث قاما بتحليل ثلاثة أنواع من مصالح الجهات المانحة وهي: المصالح السياسية / الأمنية، والمصالح الاستثمارية، والمصلحة التجارية. وتوصلت إلى أن المساعدات الأمريكية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمصالح السياسية / الأمنية، كما استجابت المساعدات اليابانية للمصالح الإقليمية في آسيا والمصالح التجارية، وتم تخصيص المساعدات البريطانية وفقاً للمصالح التجارية.

وهناك دراسة فحصت محددات المساعدات الثنائية الكندية خلال الفترة من 1984 إلى 2000، وتوصلت إلى أن كندا تخصص المساعدات للدول ذات معدلات حقوق الإنسان الجيدة، كما

تبين أن البلدان التي لديها حجم أكبر من الواردات من كندا تتلقى مستويات أكبر من المساعدة الثنائية الكندية. (Macdonald & Hoddinott, 2004)

وفيما يتعلق بنموذج حاجة المتلقي فيعتمد على فكرة مفادها أن الدول الأكثر فقراً هي التي تتلقى أو يجب أن تتلقى المزيد من المساعدات. فعلى سبيل المثال تري دراسات (Cingraneli & Pasquarello, 1985; Carleton & Stohl, 1987; Demirel-Pegg & Moskowitz, 2009) أن سياسة المساعدات الأمريكية كانت موجهة نحو مكافأة الدول الفقيرة، والدول التي أظهرت سجلاً جيداً في مجال حقوق الإنسان أو الدول التي حافظت على ممارسات الحكم الرشيد. وبمرور الوقت أقرت الأدبيات أن تخصيص المساعدات هو دالة في احتياجات المتلقي ومصالح المانح، حيث ظهرت بعض الدراسات التي جمعت بين المنهجين في نموذج واحد. (Poe & Sirirangi, 1994; Fenny & McGillivray, 2008; Neumayer, 2010) وقد توصلت بعض الدراسات التي ناقشت تدفقات المساعدات الثنائية ومتعددة الأطراف واستخدمت المنهجين (مصلحة المانح واحتياجات المتلقي) بشكل منفصل، أن نموذج مصلحة المانحين يتناسب أكثر مع المساعدات الثنائية بينما يشرح نموذج حاجة المتلقي المساعدات متعددة الأطراف Eun Mee & Gilpin, 1987; Jinhwan, 2012).

وبخلاف نمودجي مصلحة المانح وحاجة المتلقي، يمكن أن تصنف الأدبيات وفقاً إلى عدد الجهات المانحة، فهناك بعض الأدبيات التي ركزت على مانح واحد فقط مثل دراسة (Arvin, 2001)، التي ركزت على المساعدات الألمانية لعدد 85 دولة خلال الفترة من 1973-1995، أو دراسة (McGillivray, 2003)، التي تناولت المساعدات الأمريكية. والبعض الآخر ركز على مانحين متعددين، فمثلاً دراسة (Shishido & Minato, 1994) تناولت سبعة مانحين، ودراسة (Alesina & David Dollar, 2000) استخدمت 12 مانح، وكذلك دراسة (Berthelemy & Tichit, 2004) تناولت 20 مانح.

كما تصنف الأدبيات وفقاً لأداة التحليل المستخدمة، فهناك دراسات (McGillivray & Oczkowski, 1991; Berthelemy & Tichit, 2004; Dollar & Levin, 2004; Koo & Daewook, 2011) استخدمت نموذج التوبيت Tobit model⁽⁴⁾، في حين أن دراسة (Tuman & Jonathan R, 2006) استخدمت المربعات الصغرى OLS، ومنهم من استخدم الأداة معاً (Alesina & David Dollar, 2000).

(4) يستخدم هذا النموذج في حالة وجود قيود دنيا أو عليا أو كليهما على المتغير التابع، ففي حالة وجود حد أدنى أو حد أعلى يسمى النموذج نموذج توبت ذو الحد الواحد (1LT) One Limit Tobit، وفي حالة وجود حدين أدنى وأعلى يسمى النموذج نموذج توبت ذو الحدين (2LT) Tow Limit Tobit.

وتشير الأدبيات التي تناولت محددات تخصيص المساعدات العربية، وإن لم تكن بالمعنى الإحصائي المنهجي، إلى عدد من العوامل التي قد تؤثر على تخصيص المساعدات من قبل الدول والوكالات العربية. أولاً ما يطلق عليه التضامن العربي، حيث إن المتتبع للسنوات الأولى على الأقل من توزيع المساعدات العربية، يجد أن الدول العربية كانت هي المستفيد الرئيسي من هذه المساعدات، وأبرز الأمثلة على ذلك هي الوكالات متعددة الأطراف مثل منظمة الخليج للتنمية في مصر (GODE) و Gulf Organization for the Development of Egypt، حيث كان هناك تحيز واضح تجاه الدول العربية ظهر في البرامج الثنائية ومتعددة الأطراف. (Van den Boogaerde, 1991) ورغم أن الدول العربية في السنوات الأولى ربما كانت لها مبرراً للحصول على هذه البرامج، حيث كانت الدول العربية فقط هي التي تتلقى المعونات من الكويت وصندوق أبو ظبي للتنمية الاقتصادية العربية حتى عام 1974، إلا أنه لا يزال حتى اليوم الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ينص على أن الغرض من الصندوق هو "إعطاء الأفضلية" لمشاريع حيوية للعالم العربي وللمشاريع العربية (AFESD, 1999; Al-Ani, 1984).

ثانياً، هناك أيضاً تحيز لدول أفريقيا جنوب الصحراء بالإضافة إلى الدول العربية، حيث أشارت بعض الأدبيات إلى أن دول أفريقيا جنوب الصحراء ربما كانت مفضلة بسبب السعي إلى الوحدة الأفريقية العربية بالإضافة إلى وجود بعض المنظمات العربية المعنية بالشأن الأفريقي مثل الصندوق العربي للمساعدة الفنية للدول الأفريقية والعربية أو البنك العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا (BADEA) Arab Bank for Economic Development in Africa ، الذي أنشئ في أعقاب الالتزامات التي تم التعهد بها في اجتماع القمة الأفريقية العربية في القاهرة في مارس 1977 (Porter, 1986).

ثالثاً، وعلى الرغم من أن هناك بعض الأدبيات التي تحدثت عن إعطاء تفضيلات للدول الإسلامية في توزيع المساعدات العربية، إلا أن هناك البعض الآخر من الأدبيات الذي يرفض الادعاء بأن الدول الإسلامية تكون لها أولوية خاصة في المساعدات العربية معللة ذلك بأن المعونة العربية ليس لها شخصية دينية (Mertz & MacDonald Mertz, 1983). ومن ناحية أخرى قد يرجع هذا التفضيل المحتمل إلى وجود وكالات متعددة الأطراف مثل البنك الإسلامي للتنمية الذي يمول فقط المشاريع

في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، خاصة وأن الدول العربية هي أكبر مزودي الأموال في البنك الإسلامي للتنمية.

رابعاً، وبالنظر إلى العوامل السياسية، تشير بعض الأدبيات إلى احتمالية تحيز بعض المانحين العرب التقليديين مثل المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة ضد الدول الاشتراكية في تقديم المساعدات. كما يرى البعض أن المصالح السياسية تلعب دوراً محورياً في محددات توزيع المساعدات العربية، بحيث قد يكون توزيع المساعدات متحيزاً تجاه دول متشابهة في مواقفها الخارجية، خاصة فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي (Van den Boogaerde, 1991 ; Simmons, 1981).

وأخيراً، تجدر الإشارة إلى أن الدول العربية كغيرها من الجهات المانحة الأخرى تأخذ في اعتبارها حاجة الدول المتلقية للمعونة، فمثلاً يدعي البعض أن السياسة العامة للصندوق الكويتي هي لصالح بلدان العالم النامي التي هي بحاجة للمساعدات أكثر من غيرها (Al-Humaidi, 1984) أيضاً نفس الأمر ينطبق على الصندوق السعودي للتنمية الذي يركز على الدول الأقل دخلاً (Humaidan, 1984)، كما ينص صندوق الأوبك للتنمية الدولية على أنه في حين أن جميع الدول مؤهلة من حيث المبدأ للحصول على مساعدة الصندوق، إلا أن الدول الأقل نمواً وأكثر فقراً تحظى بأولوية أعلى (OFID, 1987).

وتشير بعض الأدبيات التي تناولت تحليل محددات تخصيص المساعدات العربية للدول النامية بشكل إحصائي إلى أن الدول العربية والإسلامية وكذلك دول أفريقيا جنوب الصحراء تحصل على مساعدات أكثر من غيرها، بالإضافة إلى وجود تحيز للدول التي لا تحظى بعلاقات دبلوماسية مع إسرائيل وكذلك الدول الأكثر اكتظاظاً بالسكان (Neumayer, 2015). وهناك بعض الدراسات التي ركزت على الدوافع السياسية. ففي دراسة تناولت محددات تخصيص المساعدات العربية لعدد 147 دولة نامية خلال الفترة من 1996 وحتى عام 2015، وأوضحت أن التضامن والموامة الجيوسياسية، فضلاً عن رأس المال البشري للبلد المتلقي، هما المحددان الرئيسيان لتخصيص المساعدات من المانحين العرب (Kibria, et al, 2015).

مدى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في أمرين: الأول، في كونها تتناول تحليل محددات تخصيص المساعدات العربية بشكل منهجي إحصائي وليس بشكل نظري كغالبية الدراسات، كما أنها جمعت في التحليل بين دول عربية ووكالات عربية متخصصة في المساعدات، وبالتالي فهذه الدراسة تعد من أول دراسة تركز على محددات تخصيص المساعدات العربية للدول الأفريقية. الأمر الثاني، أن نماذج التقدير المستخدمة في هذه الدراسة تتضمن المحددات الرئيسية التي تم إبرازها في الأدبيات سواء المتعلقة بمصلحة المانح أو حاجة المتلقي، بالإضافة إلى مجموعة من المحددات التي تتناول مقاييس جديدة لمستوى التنمية للدول المتلقية، وبعض المحددات المميزة للدول الأفريقية مثل التجزئة العرقية، والفساد، واللاجئين التي لم يتم استخدامها في دراسات سابقة.

ثالثاً: المنهجية وتقدير النموذج

لدراسة محددات تخصيص المساعدات العربية للدول الأفريقية، تستخدم الدراسة تحليل الانحدار للمربعات الصغرى العادية OLS. وقد ركزت الدراسة على أربع جهات مانحة عربية تضم ثلاث دول هي: الكويت والإمارات والمملكة العربية السعودية باعتبارهم أكبر الدول المانحة العربية، بالإضافة إلى صندوق الأوبك للتنمية الدولية ممثلاً للوكالات العربية متعددة الأطراف. ويختلف حجم عينة الدول الأفريقية التي تتلقي المساعدات من الجهات العربية المختلفة من 38 دول في حالة الإمارات إلى 37 دولة في حالة الكويت إلى 29 دولة في حالة المملكة العربية السعودية إلى 35 دولة في حالة صندوق الأوبك للتنمية الدولية، وذلك خلال الفترة من 2013 وحتى 2018. وعلى ذلك ينقسم هذا الجزء إلى قسمين: يتناول الأول المتغيرات المستخدمة في التحليل ومصادر بياناتها، أما الثاني فيتناول توصيف هذه المتغيرات والتوقعات المسبقة لها.

1- التعريف بالمتغيرات المستخدمة ومصادر البيانات

تقدم منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بيانات شاملة حول المساعدات الإجمالية للدول العربية وكذلك الوكالات العربية متعددة الأطراف. ونظراً لأن الحجم الحقيقي للمساعدات العربية - وخاصة تلك المقدمة إلى الدول الأفريقية - تختلف تقديراته ما بين تقديرات الجهات المانحة، وتقديرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فإن الدراسة هنا سوف تعتمد على بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تعد أحد أهم المصادر في هذا الأمر. وفيما يتعلق بالمتغير التابع، فقد تم

اتخاذ صافي المساعدة الإنمائية الرسمية ODA كمتغير تابع، ويشمل هذا المتغير المنح والقروض منخفضة الفائدة مطروحاً منها المبالغ المسددة ووحدة قياس هذا المتغير هو الدولار الأمريكي. وبالنسبة للمتغيرات المستقلة المستخدمة، فقد قسمت الدراسة هذه المتغيرات إلى مجموعتين: تتناول الأولى احتياجات وخصائص الدول المتلقية، والثانية مصالح الدولة المانحة.

وفيما يتعلق بالمتغيرات الخاصة بحاجة وخصائص الدول المتلقية، فقد تناولت الاحتياجات الإنسانية للدول المتلقية التي لها علاقة بنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ومعدل معرفة القراءة والكتابة، ومعدل الوفيات، وكذلك دليل التنمية البشرية لقياس مستوى التنمية الذي تمر به الدولة المتلقية للمساعدات العربية. أيضاً تستخدم الدراسة بعض المؤشرات للتعبير عن الخصائص الديمغرافية والاقتصادية للدول المتلقية مثل العدد الإجمالي للسكان، وكذلك عدد اللاجئين الذين تستضيفهم الدولة، بالإضافة إلى معامل جيني لقياس مستوى التفاوت في الدخل. ونظراً لما تتميز به الدول الأفريقية من تعددية إثنية كبيرة، تستخدم الدراسة مؤشر التجزئة العرقية لقياس حالة الاستقرار السياسي والاجتماعي داخل الدولة المتلقية. ولقياس الخصائص المؤسسية للدولة المتلقية، تستخدم الدراسة مؤشر مدرك الفساد لقياس مستوى الشفافية. وأما عن المتغيرات الخاصة بمصلحة الجهة المانحة، تستخدم الدراسة أربع متغيرات خاصة بالمصالح الاقتصادية، والمصالح السياسية، والتحيز العربي، والتحيز الديني. ويوضح الجدول رقم (1) المتغيرات المستخدمة في التحليل سواء المتعلقة بحاجة وخصائص الدول المتلقية أو تلك المتعلقة بمصلحة الجهة المانحة، وكذلك المؤشرات المعبرة عن هذه المتغيرات، ومصادر البيانات الخاصة بها.

جدول رقم (1)

المتغيرات المستقلة المستخدمة في التحليل والمؤشرات المعبرة عنها ومصادر بياناتها

المتغير	المؤشر المستخدم في القياس	المصدر
أولاً: احتياجات وخصائص الدول المتلقية		
الاحتياجات الإنسانية	1- متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (مستوى الدخل).	تقرير التنمية البشرية لسنوات مختلفة
	2- معدل معرفة القراءة والكتابة (مؤشر التعليم).	
	3- معدل وفيات الرضع (مؤشر الصحة).	
	4- دليل التنمية البشرية (HDI).	

المتغير	المؤشر المستخدم في القياس	المصدر
خصائص اقتصادية وديموغرافية	1- تعداد السكان. 2- عدد اللاجئين. 3- مؤشر GINI (عدم المساواة في الدخل).	البنك الدولي
الاستقرار السياسي والاجتماعي	مؤشر التجزئة العرقية.	https://clinecenter.illinois.edu/project/Religious-Ethnic-Identity/composition-religious-and-ethnicgroups-creg-projec
الخصائص المؤسسية	الشفافية (مدركات الفساد)	منظمة الشفافية الدولية
ثانياً: مصالح الدولة المانحة		
المصلحة الاقتصادية	مؤشر إجمالي حجم الصادرات من السلع والخدمات من الدولة المانحة إلى الدول المتلقية.	UNCTAD
التحيز الديني	مؤشر وهمي للدول الاسلامية	منظمة التعاون الاسلامي
المصلحة السياسية	حجم تجارة الدول المتلقية مع اسرائيل	UNCTAD
التحيز العربي	مؤشر وهمي للدول العربية	جامعة الدول العربية

المصدر: تم عمل الجدول بمعرفة الباحث

2- توصيف ومبررات المتغيرات التفسيرية المستخدمة والتوقعات المسبقة

من خلال ما توفر لدى الباحث من بيانات من المصادر المختلفة، وبالرجوع إلى الأدبيات السابقة، فقد تم تحديد تسع مؤشرات تعبر عن حاجة وخصائص الدول المتلقية للمساعدات العربية، وأربع مؤشرات تعبر عن مصالح الدول المانحة. وتشمل المتغيرات التفسيرية الخاصة باحتياجات وخصائص الدول المتلقية الآتي:

1) نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار الأمريكي

تم تضمين هذا المتغير باعتباره الأكثر استخداماً في أدبيات تخصيص المساعدات الأجنبية لتمثيل مستوى دخل البلد المتلقي. ومن المتوقع أن يكون تأثير متوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد على تخصيص المساعدات سلبياً، لأن تدفق المساعدات الأجنبية يكون للدول الفقيرة أكثر من الدول الغنية.

(2) معدل معرفة القراءة والكتابة

يتم استخدام معدل معرفة القراءة والكتابة في التحليل بصفته ممثلاً للمستوى العام للتعليم في البلد والذي يعد أحد الوسائل الرئيسية للتنمية البشرية والاقتصادية. ومن المتوقع أن يكون لهذا المؤشر تأثير سلبي على حجم المساعدات المقدمة للدولة المتلقية، حيث إنه كلما انخفض معدل معرفة القراءة والكتابة زادت مشكلة التخلف، وبالتالي زادت حاجة الدولة للمساعدات. وعلى الرغم من عدم استخدام هذا المتغير بشكل شائع في أدبيات تخصيص المساعدات، إلا أنه تم إدراجه لمراقبة استجابات الجهات المانحة العربية لمستوى التعليم في البلدان المتلقية.

(3) معدل الوفيات

قد تساهم الظروف الصحية الأساسية للأفراد في البلدان النامية أيضاً في اتخاذ القرارات المتعلقة بتخصيص المساعدة. وعلى الرغم من أن معدل الوفيات ومتوسط العمر المتوقع قد تم تضمينهما في نموذج التقدير الأولي، إلا أنه بسبب الارتباط العالي بين هذين المتغيرين (معامل الارتباط 0.85)، تم استبعاد متوسط العمر المتوقع لتجنب المضاعفات الإحصائية المحتملة. وتتوقع الدراسة أنه كلما ارتفع هذا المعدل، ازدادت حجم المساعدات الخارجية المقدمة للدول المتلقية. وعلى غرار معدل معرفة القراءة والكتابة، لا يستخدم هذا المتغير على نطاق واسع كمتغير مستقل في أدبيات المساعدات.

(4) دليل التنمية البشرية

من أجل ملاحظة التأثير العام للاحتياجات البشرية الأساسية في تخصيص المساعدات، قامت الدراسة بإنشاء نموذج انحدار إضافي لكل جهة مانحة الذي يتضمن مؤشر التنمية البشرية بدلاً من الناتج المحلي الإجمالي للفرد ومعدل معرفة القراءة والكتابة ومعدل وفيات الرضع، والغرض الأساسي من استبدال هذه المتغيرات بمؤشر التنمية البشرية هو ملاحظة ما إذا كان المانح قلقاً بشأن تحسينات التنمية البشرية الشاملة. ومن المتوقع أن يكون تأثير هذا المتغير على تخصيص المساعدة الإنمائية الرسمية سلبياً إذا أعطت الجهة المانحة الأولوية لتحسين التنمية البشرية.

(5) إجمالي عدد السكان

تشير الأدبيات إلى أن إجمالي عدد السكان له تأثير كبير على تخصيص المساعدات نظراً لارتباطه القوي بالتنمية الاقتصادية للبلد، وعليه فإن الأداء الاقتصادي للبلدان ذات الكثافة السكانية

المرتفعة يميل إلى أن يكون أدنى من أداء البلدان الأقل اكتظاظاً بالسكان. لذلك تتوقع الدراسة أن يكون تأثير إجمالي عدد السكان على تخصيص المساعدات موجباً. إضافة إلى ذلك تعد الدول الأكثر اكتظاظاً بالسكان أكثر استحقاقاً لتلقي المساعدات نظراً لأهميتها بالمقارنة مع البلدان ذات حجم السكان الأصغر.

6) عدد اللاجئين

تتدفق المساعدات الخارجية التي غالباً ما تكون في شكل مساعدات طارئة، إلى البلدان التي عانت من الكوارث والنزاعات. ولحساب هذا النوع من تدفق المساعدات، تستخدم الدراسة بيانات حول العدد الإجمالي للاجئين الذين يتم استضافتهم في بلد ما. وعليه تتوقع الدراسة وجود تأثير إيجابي لعدد اللاجئين الذين يتم استضافتهم في الدولة المتلقية على حجم المساعدات الخارجية.

7) مؤشر التجزئة الإثنية

يقيس مؤشر التجزئة الإثنية Historical Index of Ethnic Fractionalization

(HIEF) احتمالية أن ينتمي شخصان تم اختيارهما عشوائياً من دولة المعنية إلى نفس المجموعة العرقية (Phillip, 2005) (5). وتعد الدول الأكثر تنوعاً عرقياً أكثر عرضة لعدم الاستقرار والصراعات الاجتماعية، وبالتالي فإنها تتطلب مستويات أعلى من الإنفاق الحكومي. وتعد العلاقة بين التجزؤ العرقي وتخصيص المساعدة الإنمائية الرسمية غامضة نظراً لوجود بعدين لهذا المتغير، فمن ناحية يجب أن تتدفق المساعدات إلى البلدان شديدة الانقسام والفقيرة، ومن ناحية أخرى فقد يتجنب المانحون الدول غير المستقرة سياسياً واجتماعياً بسبب سوء إدارتها وعدم فعالية مشاريع المساعدات فيها. ويذكر أنه لم تناقش هذه العلاقة أبداً في دراسات المساعدات السابقة، لذلك لا يمكن افتراض التأثير في هذه المرحلة.

8) عدم المساواة في الدخل (معامل جيني)

تشير الفوارق الضخمة في الدخل ومستوى المعيشة داخل الدولة إلى عدم كفاءة الحكومة الداخلية، وعدم القدرة على بناء أنظمة لتوزيع ثروة الدولة بشكل عادل. لذلك يشير التفاوت المرتفع في

(5) تحتوي مجموعة بيانات المؤشر التاريخي للتجزئة العرقية (HIEF) على مؤشر للتجزئة العرقية لعدد 165 دولة عبر جميع القارات، وتتيح هذه البيانات لمستخدميها مقارنة التطورات في التجزؤ العرقي بمرور الوقت. تتعلق تطبيقات HIEF بنمط التنوع العرقي عبر البلدان وعلى مر الزمن.

الدخل إلى الحاجة إلى المزيد من المساعدة الأجنبية لتحسين هذه الأنظمة الداخلية. وعليه فمن المتوقع ملاحظة تأثير إيجابي لمعامل جيني لدي الدول المتلقية على تخصيص المساعدات.

(9) مؤشر الشفافية (مدرك الفساد)

تشير الأدبيات إلى أن الشفافية المؤسسية لحكومة الدولة المستفيدة تعد أحد أهم المحددات التي يعلنها المانحون في تخصيص المساعدات، حيث يشير ارتفاع الفساد إلى عدم القدرة على إدارة مشاريع المساعدة بفعالية وكفاءة. ومن المتوقع أن يكون تأثير هذا المتغير على المتغير التابع إيجابياً، حيث يفترض أن المزيد من المساعدة يتدفق إلى البلدان التي تتمتع بمزيد من الشفافية المؤسسية والحكم الرشيد.

وجدر الإشارة هنا إلى أنه على الرغم من استخدام مؤشر الديمقراطية على نطاق واسع في أدبيات تخصيص المساعدات، إلا أنه لم يتم تضمينه في التحليل وذلك لأن الجهات المانحة العربية لا تعطي أولوية لهذا المتغير في تخصيص المساعدات كما هو الحال بالنسبة للجهات المانحة الغربية. وفيما يتعلق بالمحددات الخاصة بمصلحة المانح، فتشمل أربع متغيرات أساسية وهي:

أ. المصالح الاقتصادية

استخدمت الأدبيات مجموعة متنوعة من المؤشرات لقياس درجة المصالح الاقتصادية للمانحين، فمنهم من استخدم الانفتاح التجاري (Alesina & Dollar, David, 2000)، ومنهم من استخدم مقدار الاستثمار الخاص من الدولة المانحة (Maizels & Nissanke, 1984)، والبعض الآخر استخدم إجمالي الصادرات من السلع والخدمات من الدولة المانحة إلى الدولة المتلقية (Yuko, 2006). وتستخدم هذه الدراسة إجمالي صادرات الدولة المانحة إلى الدولة المتلقية لقياس المصالح الاقتصادية والتجارية للمانحين. والأساس المنطقي لهذا الاختيار هو أن حجم التجارة الدولية يعكس المصلحة الاقتصادية للدولة المانحة أكثر من الانفتاح التجاري والاستثمار الأجنبي المباشر الذي يعد أكثر حساسية نسبياً للسياسات المحلية للبلد المتلقي. ومن المتوقع أن يكون لهذا المتغير تأثير إيجابي على المتغير التابع نظراً لأن الجهات المانحة تميل إلى تخصيص المزيد من المساعدات لشركائها التجاريين.

ب. التحيز العربي

للتأكد ما إذا كان هناك تحيز للدول العربية في أفريقيا في تخصيص حجم أكبر من المساعدات، تستخدم الدراسة مؤشر وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كانت الدولة عربية والقيمة (صفر) إذا

كانت الدولة غير عربية. وتتوقع الدراسة وجود حالة من التحيز إلى الدول العربية في تخصيص المساعدات.

ج. التحيز الديني

من أجل التحقق من الانحياز المحتمل للدول الإسلامية، تستخدم الدراسة مؤشر وهمي للدول الإسلامية غير العربية في أفريقيا. ولتوصيف الدولة المتلقية أنها إسلامية استخدمت بعض الدراسات عدد السكان فإذا كان غالبية عدد السكان من المسلمين وصفت الدولة أنها إسلامية، إلا أن الدراسة هنا عبرت عن الدول الإسلامية من خلال العضوية في منظمة التعاون الإسلامي، وذلك نظراً لأن بعض الدول مثل أوغندا غالبية السكان فيها ليسوا من المسلمين ومع ذلك تعد الدولة عضواً في منظمة التعاون الإسلامي منذ عام 1974. وتتوقع الدراسة وجود تحيز للدول الإسلامية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

د. العلاقات مع إسرائيل

تلعب المصالح السياسية دوراً محورياً في محددات توزيع المساعدات العربية، بحيث قد يكون توزيع المساعدات متحيزاً تجاه دول متشابهة في مواقفها الخارجية خاصة فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي. ولاختبار ما إذا كانت العلاقات مع إسرائيل لها تأثير على تخصيص المساعدات العربية، استخدمت دراسات (Simmons, 1981; Van den Boogaerde, 1991) مؤشر وهمي للدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل وذلك بالاعتماد على بيانات وزارة الخارجية الإسرائيلية. أما هذه الدراسة فتعتمد على مؤشر يقيس حجم التجارة بين الدولة المتلقية وإسرائيل، وتتوقع الدراسة وجود تأثير سلبي لهذا المتغير على المتغير التابع.

رابعاً: نتائج التقدير

يتناول هذا الجزء نتائج تقدير تخصيص المساعدات العربية للدول الأفريقية لكل جهة مانحة على حدي، وذلك لعمل مقارنات بين الدول المانحة وبعضها البعض وكذلك بين الدول والوكالات العربية متعددة الأطراف. ويتضمن التحليل لكل جهة عربية مانحة نموذجين: الأول يتناول متغيرات التنمية بشكل مفصل، والثاني يتم فيه استخدام دليل التنمية البشرية كممثل عن متغيرات التنمية. وقد اختلف عدد الدول الأفريقية المستخدمة في التحليل من جهة عربية مانحة إلى أخرى، وذلك باختلاف البيانات التي توافرت في كل جهة مانحة.

1- الكويت

يعرض الجدول رقم (2) نتائج تقدير تخصيص المساعدات الكويتية لعدد 37 دولة أفريقية -توافرت عنهم البيانات- خلال الفترة من 2013 - 2018. وقد اتضح أن المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية في تحليل انحدار النموذج الأول هي: صادرات الكويت للدول المتلقية، والدول العربية، حيث إن زيادة الصادرات الكويتية للدولة المتلقية بمقدار 1 مليون دولار تؤدي إلى زيادة في المساعدات بمقدار 74 مليون دولار، كما أنه كون الدولة المتلقية للمساعدات الكويتية عربية فهذا يؤدي إلى زيادة بمقدار 36 مليون دولار. وهو ما يشير إلى أن المصالح الاقتصادية للدولة المانحة والتحيز العربي هي أهم محددات تخصيص المعونات الكويتية للدول الأفريقية. في حين أن جميع المتغيرات التي لها علاقة بخصائص وحاجات الدول المتلقية ليس لها أي أهمية في تخصيص هذه المساعدات.

وفيما يتعلق بالنموذج الثاني، فتشير النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لعدد السكان في تخصيص المساعدات الكويتية، حيث إن زيادة عدد السكان للدولة المتلقية بمقدار مليون نسمة يؤدي إلى زيادة المساعدات الكويتية بمقدار 1.4 مليون دولار، وهو ما يتسق مع حاجة الدول المتلقية التي يزداد عليها الضغوط الاقتصادية، وبالتالي الحاجة إلى المساعدات مع تزايد أعداد السكان. كما يتضح أيضاً أنه إذا كانت الدولة المتلقية تستضيف عدداً من اللاجئين فإن ذلك يقلل من تخصيص المساعدات الكويتية لها بمقدار 6.1 مليون دولار، ويمكن تفسير ذلك بأن تزايد عدد اللاجئين قد يصاحب بعدم استقرار الدولة المتلقية وبالتالي التخوف من إرسال المساعدات (6).

وتشير نتائج التقدير - في كلا النموذجين- أن المساعدات الكويتية لا يتم توزيعها وفقاً للمقاييس التقليدية للتنمية، فلم يكن هناك أي دلالة إحصائية لمتغيرات نصيب الفرد من الناتج، ومعدل القراءة والكتابة، ومعدل الوفيات، بالإضافة إلى متغير دليل التنمية البشرية. كما لم يكن للمتغيرات التي تشير إلى حاجات وخصائص الدول المتلقية دلالة إحصائية سوى تقدير السكان واللاجئين، وبالتالي فإن تخصيص الكويت للمساعدات يأخذ في اعتباره أبسط خصائص وحاجات الدول المتلقية. وعلى الرغم من أن النتائج - في نموذجي الانحدار- لم تشر إلى أي تأثير لعلاقة الدول المتلقية مع إسرائيل على المتغير التابع، إلا أن هذا لا يعد تأكيداً على أن علاقة الدول الأفريقية بإسرائيل ليست أحد محددات تخصيص المساعدات الكويتية. فقد تتأثر المساعدات الكويتية بتدابير

(6) - يعرض الجدول (1-م)، (2- م) نتائج تقدير النموذجين.

أخرى غير حجم العلاقات التجارية مع إسرائيل مثل العلاقات الدبلوماسية أو التشابه في المواقف الخارجية التي لها علاقة بقضايا الصراع العربي الإسرائيلي، وبالتالي فليس لدينا أدلة كافية لاستنتاج علاقة تخصيص المساعدات الكويتية بحجم علاقة الدول المتلقية مع إسرائيل.

جدول رقم (2)

نتائج تحليل محددات تخصيص المعونات الكويتية للدول الأفريقية
خلال الفترة 2013-2018

المتغير	النموذج الأول	النموذج الثاني
نصيب الفرد من الناتج	1.406 (0.854)	
معدل القراءة والكتابة	0.1161- (0874)	
معدل الوفيات	8.033- (02217)	
دليل التنمية البشرية		126.5585 (0.0701)
عدد السكان		1.479 (0.000)
صادرات الدولة المانحة	74.917 (0.000)	
معامل جيني	5.466- (0.766)	
الفساد		
عدد اللاجئين	3.552- (0.276)	6.19- (0.0569)
التجزئة العرقية	41.175 (0.345)	32.284 (0.390)
التجارة مع اسرائيل	55.139 (0.0802)	21.456 (0.469)
الدول العربية	36.781 (0.0516)	57.545 (0.000)
الدول الاسلامية	5.235 (0.8020)	18.1450 (0.802)
معامل التحديد (R-square d)	%56	%60
عدد المشاهدات	222	222

المصدر: تم عمل الجدول بمعرفة الباحث من بيانات الجدول رقم (1)، (2) في الملحق الاحصائي.

2- الإمارات

يتضح من الجدول رقم (3) الذي يعرض نتائج التقدير لتخصيص المساعدات الإماراتية لعدد 38 دولة أفريقية خلال الفترة من 2013-2018، أن النموذج الأول يفسر 56% من إجمالي التغيرات في المتغير التابع، بينما يفسر النموذج الثاني 60% من التغيرات في المتغير التابع، كما يتضح أن هناك ثلاث متغيرات في النموذج الأول، وأربعة متغيرات في النموذج الثاني لهم دلالة إحصائية مع المتغير التابع وهم: صادرات الإمارات للدول المتلقية، وحجم التجارة مع إسرائيل، ومتغير الدول العربية، بالإضافة إلى معامل جيني في نموذج التقدير الثاني. ويمكن تفسير دلالة هذه المتغيرات بأن المصالح الاقتصادية تلعب دوراً هاماً في تخصيص المساعدات الإماراتية للدول الأفريقية، كما أن هناك تحيزاً للدول العربية في تخصيص المساعدات الإماراتية. يتضح أيضاً أن زيادة حجم التبادل التجاري للدولة المتلقية مع إسرائيل يقلل من تخصيص المساعدات الإماراتية، الأمر الذي يتسق مع التوقعات المستقبلية.

ويوضح التحليل أيضاً - في نموذج التقدير الثاني-وجود علاقة معنوية سالبة بين معامل جيني والمتغير التابع. وعلى الرغم من أن هذه النتيجة تتعارض مع التوقعات المستقبلية، إلا إنه يمكن تفسير ذلك بأن زيادة معامل جيني (زيادة الفوارق في الدخل) ربما ترتبط - خاصة في إفريقيا- بزيادة معدلات التهميش لبعض الفئات وكذلك زيادة احتمال عدم الاستقرار وبالتالي عدم ثقة المانح في قدرة الحكومة المتلقية على الاستفادة من هذه المساعدات (7).

وقد كان من المتوقع أن تكون متغيرات مثل معدل القراءة والكتابة ومعدل الوفيات ونصيب الفرد من الناتج أو دليل التنمية البشرية محددات رئيسية للمساعدات الإماراتية، إلا إنه اتضح أن جميع هذه المتغيرات ليس لها أي دلالة إحصائية مع المتغير التابع. وعليه يمكن القول إن نمط تخصيص المساعدات الإماراتية الذي لوحظ من نتيجة الانحدار في النموذجين لا يأخذ في اعتباره حاجة أو خصائص الدول المتلقية وإنما تعد المصالح الإماراتية هي التي تحدد تخصيص المساعدات.

(7) يعرض الجدول (3-م)، (4-م) نتائج تقدير النموذجين.

جدول رقم (3)

نتائج تحليل محددات تخصيص المعونات الاماراتية للدول الأفريقية

خلال الفترة 2013-2018

المتغير	النموذج الأول	النموذج الثاني
نصيب الفرد من الناتج	20.84- (0.587)	
معدل القراءة والكتابة	0.475- (0860)	
معدل الوفيات	1.762- (0559)	
دليل التنمية البشرية		431.23 (0.664)
عدد السكان	0.727 (0.509)	5.392 (0.6641)
صادرات الدولة المانحة	368.416 (0.000)	376.966 (0.000)
معامل جيني	8.001- (0135)	8.733- (0.0264)
الفساد	1.503 (0.684)	5.772 (0.820)
عدد اللاجئين	4.11- (0.770)	1.97 (0.998)
التجزئة العرقية	2.989 (0572)	2.34 (0.656)
التجارة مع اسرائيل	339.56- (0.022)	346.944- (0,015)
الدول العربية	176.305 (0.0213)	165.79 (0.0308)
الدول الاسلامية	74.0266 (0.307)	78.66 (0.193)
معامل التحديد (R-square d)	%73.7	%73.2
عدد المشاهدات	228	228

المصدر: تم عمل الجدول بمعرفة الباحث من بيانات الجدول رقم (3)، (4) في الملحق الاحصائي.

3- المملكة العربية السعودية

يتم عرض نتيجة التقدير لتخصيص المساعدات السعودية لعدد 29 دولة أفريقية توافرت عنها البيانات خلال الفترة من 2015-2018 في الجدول رقم (4) وذلك نظراً لعدم توافر بيانات خلال الفترة الأصلية للدراسة من 2013 وحتى 2018. وقد كانت معظم المتغيرات ليس لها دلالة إحصائية، حيث إن المتغيرات الخاصة بحاجات وخصائص الدول المتلقية لم تكن معنوية مع المتغير التابع في نموذجي التقدير مما يشير إلى أن تخصيص المساعدات السعودية للدول الأفريقية لا يأخذ في اعتباره حاجة المتلقي. ويبدو أن المصالح الاقتصادية للملكة العربية السعودية والتحيز للدول العربية هي أهم العوامل المحددة لتخصيص المساعدات إلى الدول الأفريقية (8).

يتضح أيضاً من التحليل أن القدرة التفسيرية للنموذج منخفضة جداً، وهو ما يظهر في قيمة معامل التحديد 44.5% تقريباً في النموذجين، مما يعني أن نحو 55.5% من تخصيص المساعدات السعودية لا يتم تفسيره بواسطة المتغيرات المدرجة في النموذج (9). ولذلك يبدو أن تخصيص المساعدات السعودية للدول الأفريقية عشوائي إلى حد كبير نظراً لعدم وجود مجموعة من المحددات -باستثناء المصالح الاقتصادية والتحيز العربي- تشرح نمط التخصيص. ويمكن تفسير غياب المحددات في نموذجي التقدير إلى أن المساعدات السعودية يتم توزيعها على الدول ذات الأهمية الإستراتيجية بغض النظر عن خصائص التنمية التي تمتلكها هذه الدول أو وجود تأثير بين هذه الدول المستفيدة.

جدول رقم (4)

نتائج تحليل محددات تخصيص المعونات السعودية للدول الأفريقية

خلال الفترة 2018-2015

المتغير	النموذج الأول	النموذج الثاني
نصيب الفرد من الناتج	2.4585 (0.7624)	
معدل القراءة والكتابة	0.8762- (0.2216)	
معدل الوفيات	0.7653- (03509)	

(8) يعرض الجدول (5-م)، (6-م) نتائج تقدير النموذجين.
(9) يذكر أن قيمة معامل التحديد في كثير من الدراسات المماثلة تكون منخفضة جداً.

المتغير	النموذج الأول	النموذج الثاني
دليل التنمية البشرية		108.720 (0.2339)
عدد السكان	0.33111- (0.5365)	0.06035- (0.9070)
صادرات الدولة المانحة	7.472 (0.0003)	6.452 (0.0015)
معامل جيني	1.315 (0.3706)	0.08190 (0.9401)
الفساد	0.4244 (0.6860)	0.182- (0.859)
عدد اللاجئين	8.823- (0.8033)	1.912- (0.5677)
التجزئة العرقية	0.40421 (0.6561)	0.2171 (0.8087)
التجارة مع اسرائيل	269.91 (0.6095)	262.54 (0.6129)
الدول العربية	36.3688 (0.0514)	36.334 (0.0431)
الدول الاسلامية	18.288 (0.2308)	18.288 (0.2308)
معامل التحديد (R-square d)	%44.5	%44.4
عدد المشاهدات	111	111

المصدر: تم عمل الجدول بمعرفة الباحث من بيانات الجدول رقم (5)، (6) في الملحق الإحصائي.

4- صندوق الأوبك للتنمية الدولية

ينص صندوق الأوبك للتنمية الدولية على أنه إذا كانت جميع الدول مؤهلة من حيث المبدأ للحصول على مساعدة الصندوق، إلا أن الدول الأقل نمواً والأكثر فقراً تحظى بأولوية أكبر. وبالنظر إلى نتائج تقدير مساعدات الصندوق لعدد 35 دولة أفريقية خلال الفترة من 2013-2018 كما هو موضح بالجدول رقم (5)، يتضح أن محددات تخصيص مساعدات الصندوق لا تستجيب بشكل كبير لمستويات التنمية للبلدان الأفريقية المتلقية لهذه المساعدات. حيث أسفرت النتائج عن وجود تأثير سلبي لمعدل الوفيات في النموذج الأول حيث إن زيادة الوفيات تؤدي إلى خفض المساعدات بمقدار 0.7 مليون دولار. وأما في النموذج الثاني، فتشير النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لدليل التنمية البشرية، وسلبي لمعامل جيني على المتغير التابع، وهو ما لا يتسق مع النظرية التي تقول إن الجهة المانحة

إذا ما كانت تأخذ في اعتبارها حاجة الدول المتلقية فيجب أن تخصص مبالغ أكبر من المساعدات الإنمائية الرسمية للدول ذات المستوى المنخفض من التنمية البشرية أو ذات التفاوت الكبير في مستوى الدخل.

وتفسر نتائج التحليل الخاصة بمتغيرات صادرات الأوبك للدول الأفريقية، وحجم التجارة مع إسرائيل، والدول العربية، والدول الإسلامية إلى أمرين: الأول، أن تخصيص مساعدات الصندوق للدول الأفريقية يميل إلى المتغيرات الخاصة بمصالح الجهة المانحة، والثاني أن هناك تحيزاً واضحاً للدول العربية والإسلامية في المساعدات المخصصة من الصندوق للدول الأفريقية. أيضاً محدد آخر مثير للاهتمام في تخصيص مساعدات الصندوق للدول الأفريقية وهو ما أظهره نموذج التحليل الثاني والذي أوضح أن زيادة مستوي الشفافية للدول المتلقية، يؤدي الى زيادة المساعدات المقدمة بمقدار 0.22 مليون دولار (10).

جدول رقم (5)

نتائج تحليل محددات تخصيص معونات صندوق الأوبك للتنمية الدولية للدول الأفريقية خلال الفترة 2013-2018

المتغير	النموذج الأول	النموذج الثاني
نصيب الفرد من الناتج	1.784 (0.1014)	
معدل القراءة والكتابة	0.011199- (0.8874)	
معدل الوفيات	0.2608- (00037)	
دليل التنمية البشرية		35.946 (0.0013)
عدد السكان	0.18117 (0.0025)	0.1725 (0.0046)
صادرات الدولة المانحة	1.66119 (0.0570)	1.8529 (0.0388)
معامل جيني	0.109955- (0.5212)	0.27287- (0.0461)
الفساد	0.14718 (0.1699)	0.22650 (0.0300)

(10) يعرض الجدول (7-م)، (8-م) نتائج تقدير النموذجين.

المتغير	النموذج الأول	النموذج الثاني
عدد اللاجئين	7.502- (0.1268)	3.9526- (0.4128)
التجزئة العرقية	0.121707 (0.4284)	0.08629 (0.5825)
التجارة مع اسرائيل	29.68943- (0.000)	27.01996- (0.000)
الدول العربية	15.029 (0.000)	13.908 (0.000)
الدول الاسلامية	3.8464 (0.0720)	4.4615 (0.0178)
معامل الانحدار (R-square d)	%53.5	%51
عدد المشاهدات	210	210

المصدر: تم عمل الجدول بمعرفة الباحث من بيانات الجدول رقم (7)، (8) في الملحق الاحصائي. تجدر الإشارة إلى أن محددات تخصيص المساعدات العربية بشكل عام تختلف باختلاف الجهة المانحة. وبالنظر إلى الجدول رقم (6) والذي يعرض القائمة الكاملة للمحددات المرصودة للمساعدات العربية، يتضح أن المصلحة الاقتصادية للجهة المانحة والتحيز العربي هما أكثر المحددات شيوعاً بشكل عام، ويلعبان دوراً رئيسياً في شرح نمط تخصيص المساعدات العربية. وفيما يتعلق بالعلاقات مع إسرائيل، يتضح أنها ظهرت كمحددات رئيسية لتخصيص المساعدات في كل من الامارات وصندوق الأوبك.

جدول رقم (6)

ملخص محددات تخصيص المساعدات العربية

صندوق الاوبك	السعودية	الامارات	الكويت	
معدل الوفيات، دليل التنمية البشرية، عدد السكان، معامل جيني، الفساد.		معامل جيني	عدد السكان، عدد اللاجئين	حاجة وخصائص الدول المتلقية
المصلحة الاقتصادية، العلاقات مع اسرائيل، التحيز العربي، التحيز الاسلامي.	المصلحة الاقتصادية، التحيز العربي.	المصلحة الاقتصادية، العلاقات مع اسرائيل، التحيز العربي	المصلحة الاقتصادية، التحيز العربي.	مصلحة الجهة المانحة

المصدر: تم عمل الجدول بمعرفة الباحث.

وعلى الرغم من وجود عدد كبير من الأدبيات التي تؤيد أن التنمية الاقتصادية والشفافية في البلد المتلقي يجب أن تزيد من تدفق المساعدات بدرجة أكبر، إلا أنه لم تتم ملاحظتهما كمحددات رئيسية لتخصيص المساعدات العربية إلا في صندوق الأوبك. وقد ظهر عدد السكان كمحدد لتخصيص المساعدات العربية في الكويت وصندوق الأوبك. ورغم أن متغير الدول الإسلامية لم يكن معنوياً في تحليل الانحدار في غالبية الجهات المانحة، إلا أن هذا لا يعني أنه لا يوجد تحيز للدول الإسلامية في تخصيص المساعدات العربية حيث إن الأمر قد يتوقف على استخدام مؤشرات أخرى للتعبير عن الدول الإسلامية مثل عدد السكان أو ديانة رئيس الدولة. وإجمالاً يمكن القول إن تخصيص المساعدات العربية بشكل عام تحكمها مصلحة الجهة المانحة أكثر من حاجة المتلقي.

الخاتمة والتوصيات

يمكن تلخيص أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة في النقاط التالية:

(أولاً) تناولت الورقة محددات تخصص المساعدات العربية للدول الأفريقية خلال الفترة من 2013 وحتى 2018 في أربعة أجزاء رئيسية. وقد ناقش الجزء الأول تطور ونشأة مؤسسات التمويل العربية الثنائية ومتعددة الأطراف، وتوصل إلى أن البنك الإسلامي للتنمية يعد هو المساهم الأكبر في إجمالي المساعدات العربية بشكل عام، كما يعد المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا أهم مؤسسة عربية عاملة في أفريقيا. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن المساعدات العربية للدول الأفريقية بالإضافة إلى انخفاض حجمها فهي أيضاً متقلبة إلى حد كبير بالشكل الذي يجعل من الصعب الاعتماد عليها كمصدر لتمويل التنمية.

(ثانياً) أوضحت الورقة أيضاً أن هناك نموذجين لشرح محددات تخصيص المساعدات الأجنبية بشكل عام وهما: نموذج حاجة المتلقي ونموذج مصلحة المانح، كما اتضح من خلال مراجعة الأدبيات أن هناك خمس محددات رئيسية للمساعدات العربية وهي: التحيز العربي، ودول أفريقيا جنوب الصحراء نظراً لوجود بعض المؤسسات العربية الموجودة في أفريقيا، والتحيز الإسلامي، ثم التشابه في المواقف السياسية، ثم الدول الأكثر فقراً، ثم الدول التي لا تحظى بعلاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

(ثالثاً) استخدمت الدراسة ثلاثة دول عربية هي: الكويت، والامارات، والمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى صندوق الأوبك للتنمية الدولية كمثل للوكالات العربية متعددة الأطراف. وباستخدام صافي المساعدات الإنمائية الرسمية كمتغير تابع، ويعمل نموذجي تحليل لكل جهة مانحة، توصلت

الورقة إلى أن تخصيص المساعدات الكويتية لا تأخذ في اعتبارها مؤشرات التنمية للدول الأفريقية. وفيما يتعلق بالإمارات أوضحت الورقة أن المصالح الاقتصادية هي المحدد الأساسي لتخصيص المساعدات الإماراتية، كما اتضح أيضاً أن المصالح الاقتصادية والتحيز العربي أهم محددات المساعدات السعودية للدول الأفريقية. وبالنسبة لصندوق الأوبك للتنمية الاقتصادية فقد أوضح التحيز العربي والإسلامي وكذلك مستوى شفافية الدول المتلقية باعتبارهم محددات رئيسية لتخصيص المساعدات.

(رابعاً) بمقارنة نتائج التقدير لكل الجهات المانحة العربية، توصلت الدراسة إلى أن محددات تخصيص المساعدات العربية في مجملها تركز على مصالح الجهة المانحة، وأن مستوى التنمية داخل الدولة المتلقية لا يعد من محددات تخصيص المساعدات العربية.

(خامساً) توصي الدراسة أنه يجب إعادة تدوير هذه المساعدات لتقوية العلاقات العربية الأفريقية بدلاً من استفادة الشركات متعددة الجنسيات والتي تسعى إلى الاستفادة من المساعدات العربية لتوسيع استثماراتها وأسواقها في الدول الأفريقية خاصة وأن المساعدات العربية للدول الأفريقية تعد ضئيلة إذا ما قورنت بما تحتاجه تلك الدول من موارد لتمويل التنمية ومواجهه العجز والمديونية، كما أن نصيب أفريقيا غير العربية يعد هامشياً مقارنة بغيرها من المناطق العربية والإسلامية، الأمر الذي يؤكد على فكرة التحيز العربي والديني المسيطرة على المساعدات العربية، والذي يمكن أن يكون عائقاً لمجمل العلاقات العربية الأفريقية. يجب أيضاً أن يتم توجيه هذه المساعدات للدول والمشروعات التي تستخدم الخبرات والتكنولوجيا العربية والتي من شأنها تدعيم العلاقات الاقتصادية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- 1- د. عراقي عبد العزيز الشربيني "العلاقات الاقتصادية العربية الأفريقية (واقعها ومستقبلها)" الموسوعة الأفريقية، المجلد الخامس، 1997 (القاهرة: جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية).
- 2- د. كمال المنوفي "صندوق التنمية العربية والتمويل الإنمائي في الوطن العربي" شؤون عربية، سبتمبر 1986.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Ahsan Kibria & Reza Oladi & Ryan Bosworth, Political Economy of Aid Allocation: The Case of Arab Aid (Utah State: Utah State University, 4835 Old Main, 2011), pp.4-22.
- 2- AFESD, Annual Report, Kuwait: Arab Fund for Economic and Social Development, 1999.
- 3- Al-Ani, Awni, OPEC Aid to Developing Countries', in Achilli and Khaldi 1984: pp. 40-45
- 4- Alesina, Alesina & David Dollar, "Who Gives Foreign Aid to Whom and Why?" Journal of Economic Growth, Vol. 5, No. 1, 2000, pp. 33-63.
- 5- Arvin, B. Mak, & Torben Drewes. "Are There Biases in German Bilateral Aid Allocations?" Applied Economic Letters 8, 3, 2001, pp. 173-177.
- 6- Berthelemy, Jean-Claude, & A. Tichit."Bilateral Donors' Aid Allocation Decisions: A Three-Dimensional Panel Analysis." International Review of Economics and Finance 13, 2004, pp, 253-274.
- 7- Carleton, D. & Stohl, M. "The role of Human Rights in US foreign assistance policy: A critique and reappraisal." American Journal of Political Science. Vol. 31, 1987, pp. 1002-10018
- 8- Cingranelli, D.L., & Pasquarello, T.E. "Human rights practices and the distribution of US foreign Aid to Latin American Countries" American Journal of Political Science. Vol 29(3), 1985, pp. 539-563.
- 9- Demirel-Pegg & Moskowitz, J. "US Aid allocation: The Nexus of human rights, democracy, and development" Journal of Peace Research. Vol.46 (2), 2009, pp. 181-198.
- 10- Dollar, D., & V. Levin, The Increasing Selectivity of Foreign Aid 1984-2002 Policy Research Working Paper 3299. (Washington, DC: World Bank, Development Research Group, 2004).
- 11- Eric Werker et al," How is foreign aid spent? Evidence from a Natural Experiment." American Economic Journal: Macroeconomics, 2009, pp. 225-244.

- 12- Eun Mee Kim & Jinhwan Oh "Determinants of Foreign Aid: The Case of South Korea" *Journal of East Asian Studies* 12 (2012), pp.251-273.
- 13- Fenny, S & McGillivray, M. "What determines bilateral aid allocation? Evidence from time series data", *Review of Development Economics*. Vol. 12(3), 2008, pp. 515-29.
- 14- Frank, A.G., *Latin American, underdevelopment or revolution*. (New York: Monthly Review Press, 1969).
- 15- Gang, I.N & Lehman, J.A. "New directions or not: USAID in Latin America". *World Development*. Vol, 18, 1990, pp. 723-732.
- 16- Gilpin, R, *the Political Economy of International Relations*. (Princeton: Princeton University Press, 1987).
- 17- Harrigan, J. & Wang, C. " A new approach to the allocation of aid among Developing Countries: is the USA deferent from the rest?" *World Development*. Vol 39(8), 2011, pp. 1281-1293.
- 18- Hayer, T., *The creation of world poverty: an alternative view to the Brandt report*. (London: Pluto Press, 1981).
- 19- Hensman, C.R, *Rich against poor: the reality of aid*. (London: Allen Lane, 1971).
- 20- Humaidan, Saleh H., "The Activities of the Saudi Fund for Development", in Achilli and Khaldi, 1984, pp. 59-86.
- 21- Imady, Mohammed "Patterns of Arab Economic Aid to Third World Countries", *Arab Studies Quarterly*, Vol. 6, No. 1&2, 1984, pp. 70-123.
- 22- Jalee, P., *The pillage of the third world*. (New York: Monthly Review Press, 1968).
- 23- Khaldi, Mohamed, *Arab Aid in the World Economy*’, in Achilli and Khaldi (eds), *the Role of the Arab Development Fund in World Economy*, London, Croom Helm, 1984, pp. 7-39.
- 24- Kibria, Ahsan& Reza Oladi, & Ryan Bosworth, *Political Economy of Aid Allocation: The Case of Arab Aid* (Utah State: Utah State University, 4835 Old Main, 2015).

- 25- Koo, Jeong Woo, & Daewook Kim. "World Society and Foreign Aid: Explaining Determinants of Korean ODA, 1989-2007." *Korean Journal of Sociology (in Korean)* 45, 1, 2011, pp. 153-190.
- 26- Macdonald, Ryan. & Hoddinott, John "Determinants of Canadian Bilateral Aid Allocations: Humanitarian, Commercial, or Political?" *Canadian Journal of Economics*, Vol.37, No. 2, 2004, pp.294-312.
- 27- Maizels, A. & M.K. Nissanke, "Motivations for Aid to Developing Countries", *World Development*, Vol. 12, No. 9, 1984, pp. 879-900.
- 28- McGillivray, M. "Modeling Aid Allocation: Issues, Approaches, and Results." *Journal of Economic Development* 28, 1: 2003, pp 171-188.
- 29- McKinlay, R.D& R. Little, "A Foreign Policy Model of U.S. Bilateral Aid Allocation", *World Politics*, Vol. 30, No. 1, 1977, pp. 58-86.
- 30- McKinlay, R.D. & Little, R. " The US aid relationship: A test of recipient need and Donor interest Mode" *Political Studies*. Vol 27, 1979, pp.236-250.
- 31- McGillivray, M., & E. Oczkowski."Modelling the Allocation of Australian Bilateral Aid: A Two-Part Sample Selection Approach." *The Economic Record* 67, 1991, pp.147-151.
- 32- Mertz, Robert Anton & Pamela MacDonald Mertz, *Arab Aid to Sub-Saharan Africa*, Boulder: 1983.
- 33- Neumayer, E. "Arab-related bilateral and multilateral sources of development finance: Issues, trends, and the way forward", *World Economy*, vol. 27(2), 2004. pp. 281-300.
- 34- Neumayer, Eric, *Do human rights matter in bilateral aid allocation? A quantitative analysis of 21 donor countries*, mimeo, (London: London School of Economics, 2001).
- 35- Neumayer, E. "What factors determine the allocation of Aid by Arab Countries and Multilateral Agencies?" *The journal of Development Studies*. Vol 39(4), 2010, pp. 134-147.
- 36- OFID, *Questions and Answers*, Vienna: OPEC Fund for International Development, 1987, pp.11-23.

- 37- Phillip, G. Roeder, Ethnolinguistic Fractionalization data set, 2005 available at: <http://weber.ucsd.edu/~proeder/data.htm>
- 38- Poe, S.C. & Sirirangi, R "Human Rights and US economic aid during the Reagan years", *Social Science Quarterly*. Vol. 75, 1994, pp.494-509.
- 39- Porter, R.S "Arab Economic Aid", *Development Policy Review*, Vol. 4, No. 1, 1986, pp. 44-68.
- 40- Raffer, Kunibert & H.W. Singer, *the Foreign Aid Business – Economic Assistance and Development Co-operation*, (Cheltenham: Edward Elgar, 1996).
- 41- Shishido, S., & N. Minato "A Comparative Study of Official Development Assistance by Major Industrial Countries: An Econometrics Analysis Developing Economies" 32, 1994, pp 3-12.
- 42- Simmons, Andre, *Arab Foreign Aid*, (London and Toronto: Associated University Press, 1981).
- 43- Tuman, J. P., & J. R. Strand "The Role of Mercantilism, Humanitarianism, and Gaiatsu in Japan's ODA Programme in Asia." *International Relations of the Asia-Pacific* 6, 1, 2006, pp. 61-80.
- 44- Van den Boogaerde, Pierre, *Financial Assistance from Arab Countries and Arab Regional Institutions*, (Washington, DC: International Monetary Fund, 1991).
- 45- Van den Boogaerde, Pierre "The composition and distribution of financial assistance from Arab countries and Arab regional institutions", IMF Working Paper WP/90/6, 1990.
- 46- Yuko, Watanabe, *What Determines Bilateral Aid Distribution? Evidence from Major Donors*, Presented to the Department of Economics and International Studies Program, University of Oregon 2006.

قائمة الملاحق

جدول رقم (1-م)

نتائج تقدير تخصيص المساعدات الكويتية لعدد 37 دولة أفريقية
خلال الفترة 2013-2018 (باستخدام دليل التنمية البشرية)

Dependent Variable: KWODA

Method: Panel Least Squares

Date: 06/30/20 Time: 14:01

Sample: 2013 2018

Periods included: 6

Cross-sections included: 37

Total panel (balanced) observations: 222

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-101.6955	44.85293	-2.267309	0.0268
ISR	21.45674	29.45902	0.728359	0.4691
ETHN	32.28447	37.32570	0.864939	0.3903
ARB_D	57.54526	15.83329	3.634448	0.0006
MSLM_D	18.14504	15.89746	1.141380	0.2580
POP	1.479159	0.285609	5.178973	0.0000
HDI	126.5585	68.71167	1.841878	0.0701
REFU	-6.19E-05	3.19E-05	-1.939045	0.0569
R-squared	0.600469	Mean dependent var		43.68875
Adjusted R-squared	0.556770	S.D. dependent var		71.06698
S.E. of regression	47.31321	Akaike info criterion		10.65590
Sum squared reside	143266.6	Schwarz criterion		10.90886
Log likelihood	-375.6122	Hannan-Quinn critter.		10.75660
F-statistic	13.74111	Durbin-Watson stat		5.365386
Prob(F-statistic)	0.000000			

جدول رقم (2-م)

نتائج تقدير تخصيص المساعدات الكويتية لعدد 37 دولة أفريقية
خلال الفترة 2013-2018 (باستخدام متغيرات التنمية)

Dependent Variable: KWODA
Method: Panel Least Squares
Date: 06/30/20 Time: 14:01
Sample: 2013 2018
Periods included: 6
Cross-sections included: 37
Total panel (balanced) observations: 222

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	53.70136	66.75110	0.804501	0.4242
ISR	55.13906	30.99601	1.778908	0.0802
MSLM_D	5.232559	20.77138	0.251912	0.8020
ETHN	41.17518	43.29950	0.950939	0.3454
MORT	-0.803939	0.651224	-1.234505	0.2217
GNPCAP	1.406233	7.644805	0.183946	0.8547
REFU	-3.55E-05	3.23E-05	-1.097478	0.2767
KWIMP	74.91749	16.76150	4.469618	0.0000
LIT	-0.116140	0.733248	-0.158392	0.8747
ARB_D	36.78170	18.52218	1.985819	0.0516
GINI	-0.466791	1.561744	-0.298891	0.7660
R-squared	0.564409	Mean dependent var		43.68875
Adjusted R-squared	0.493001	S.D. dependent var		71.06698
S.E. of regression	50.60246	Akaike info criterion		10.82564
Sum squared reside	156197.2	Schwarz criterion		11.17346
Log likelihood	-378.7231	Hannan-Quinn critter.		10.96411
F-statistic	7.903959	Durbin-Watson stat		4.464677
Prob(F-statistic)	0.000000			

جدول رقم (3-م)

نتائج تقدير تخصيص المساعدات الإماراتية لعدد 38 دولة أفريقية

خلال الفترة 2013-2018 (باستخدام متغيرات التنمية)

Dependent Variable: UAEODA

Method: Panel Least Squares

Date: 06/19/20 Time: 01:32

Sample: 2013 2018

Periods included: 6

Cross-sections included: 38

Total panel (balanced) observations: 228

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	261.5384	289.7637	0.902592	0.3678
UAEIMP	368.4169	84.76966	4.346093	0.0000
REFU	-4.11E-05	0.000140	-0.292794	0.7700
POP	0.727660	1.101354	0.660696	0.5095
MSLM_D	74.02664	72.32297	1.023556	0.3072
MORT	-1.762294	3.011025	-0.585280	0.5590
LIT	-0.475053	2.705541	-0.175585	0.8608
ISR	-339.5684	147.7410	-2.298404	0.0225
GNPCAP	-20.84357	37.67693	-0.553218	0.5807
GINI	-8.001911	5.337661	-1.499142	0.1353
ETHN	2.989685	5.290222	0.565134	0.5726
CORR	1.503521	3.691638	0.407277	0.6842
ARB_D	176.3058	75.98695	2.320211	0.0213
R-squared	0.737634	Mean dependent var		65.27408
Adjusted R-squared	0.670955	S.D. dependent var		425.2117
S.E. of regression	243.9117	Akaike info criterion		14.01292
Sum squared reside	10768215	Schwarz criterion		14.71985
Log likelihood	-1550.473	Hannan-Quinn critter.		14.29814
F-statistic	11.06252	Durbin-Watson stat		0.860153
Prob(F-statistic)	0.000000			

جدول رقم (4-م)

نتائج تقدير تخصيص المساعدات الإماراتية لعدد 38 دولة أفريقية
خلال الفترة 2013-2018 (باستخدام دليل التنمية البشرية)

Dependent Variable: UAEODA

Method: Panel Least Squares

Date: 06/19/20 Time: 01:32

Sample: 2013 2018

Periods included: 6

Cross-sections included: 38

Total panel (balanced) observations: 228

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-30.21772	208.2054	-0.145134	0.8847
UAEIMP	376.9660	76.10692	4.953111	0.0000
REFU	1.97E-07	0.000133	0.001478	0.9988
POP	0.392600	0.902784	0.434877	0.6641
MSLM_D	78.66348	60.34807	1.303496	0.1938
ISR	-346.9442	142.5336	-2.434123	0.0157
HDI	431.2396	321.5529	1.341116	0.1813
GINI	-8.733013	3.906906	-2.235276	0.0264
ETHN	2.345090	5.258030	0.446002	0.6560
CORR	0.772479	3.404658	0.226889	0.8207
ARB_D	165.7948	76.27884	2.173536	0.0308
R-squared	0.732210	Mean dependent var		65.27408
Adjusted R-squared	0.665999	S.D. dependent var		425.2117
S.E. of regression	245.7419	Akaike info criterion		14.02461
Sum squared reside	10990816	Schwarz criterion		14.71650
Log likelihood	-1552.806	Hannan-Quinn critter.		14.30377
F-statistic	11.05862	Durbin-Watson stat		0.868754
Prob(F-statistic)	0.000000			

جدول رقم (5-م)

نتائج تقدير تخصيص المساعدات السعودية لعدد 29 دولة أفريقية

خلال الفترة 2015-2018 (باستخدام متغيرات التنمية)

Dependent Variable: KSAODA

Method: Panel Least Squares

Date: 06/24/20 Time: 16:54

Sample: 2015 2018

Periods included: 4

Cross-sections included: 29

Total panel (unbalanced) observations: 111

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	14.54873	81.20891	0.179152	0.8582
ARB_D	36.36867	18.44172	1.972087	0.0514
CORR	0.424471	1.046908	0.405452	0.6860
ETHN	0.404213	0.905032	0.446628	0.6561
GINI	1.310331	1.456902	0.899396	0.3706
GNPCAP	2.458543	8.108024	0.303223	0.7624
ISR	269.9193	526.7094	0.512463	0.6095
KSAIMP	7.47E-05	1.98E-05	3.766285	0.0003
LIT	-0.876362	0.712495	-1.229989	0.2216
MORT	-0.765338	0.816467	-0.937379	0.3509
MSLM_D	1.741506	18.62114	0.093523	0.9257
REFU	-8.82E-06	3.53E-05	-0.249696	0.8033
POP	-0.331114	0.533834	-0.620257	0.5365
R-squared	0.445143	Mean dependent var		19.60307
Adjusted R-squared	0.377202	S.D. dependent var		81.45698
S.E. of regression	64.28387	Akaike info criterion		11.27417
Sum squared residue	404976.8	Schwarz criterion		11.59150
Log likelihood	-612.7162	Hannan-Quinn critter.		11.40290
F-statistic	6.551847	Durbin-Watson stat		2.963774
Prob(F-statistic)	0.000000			

جدول رقم (6-م)

نتائج تقدير تخصيص المساعدات السعودية لعدد 29 دولة أفريقية
خلال الفترة 2015-2018 (باستخدام دليل التنمية البشرية)

Dependent Variable: KSAODA
Method: Panel Least Squares
Date: 06/24/20 Time: 16:54
Sample: 2015 2018
Periods included: 4
Cross-sections included: 29
Total panel (unbalanced) observations: 111

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-67.76047	59.22353	-1.144148	0.2553
ARB_D	36.33472	17.73374	2.048903	0.0431
CORR	-0.182190	1.023783	-0.177957	0.8591
ETHN	0.217165	0.894637	0.242740	0.8087
GINI	0.081906	1.086370	0.075395	0.9401
ISR	262.5488	517.3008	0.507536	0.6129
KSAIMP	6.45E-05	1.98E-05	3.258069	0.0015
MSLM_D	18.28855	15.17035	1.205546	0.2308
REFU	-1.91E-05	3.34E-05	-0.573348	0.5677
POP	-0.060354	0.515427	-0.117095	0.9070
HDI	108.7209	90.77434	1.197705	0.2339
R-squared	0.444305	Mean dependent var		19.60307
Adjusted R-squared	0.388735	S.D. dependent var		81.45698
S.E. of regression	63.68585	Akaike info criterion		11.23964
Sum squared reside	405588.7	Schwarz criterion		11.50815
Log likelihood	-612.8000	Hannan-Quinn critter.		11.34857
F-statistic	7.995480	Durbin-Watson stat		2.905913
Prob(F-statistic)	0.000000			

جدول رقم (7-م)

نتائج تقدير تخصيص مساعدات صندوق الأوبك لعدد 35 دولة أفريقية
خلال الفترة 2015-2018 (باستخدام متغيرات التنمية)

Dependent Variable: OPCODA

Method: Panel Least Squares

Date: 07/04/20 Time: 19:13

Sample: 2013 2018

Periods included: 6

Cross-sections included: 35

Total panel (balanced) observations: 210

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	17.78862	8.908707	1.996768	0.0472
ARB_D	15.02911	2.423882	6.200432	0.0000
CORR	0.147184	0.106838	1.377636	0.1699
ETHN	0.121707	0.153530	0.792727	0.4289
GINI	-0.109955	0.171107	-0.642608	0.5212
GNPCAP	1.784226	1.084032	1.645916	0.1014
ISR	-29.68943	4.602404	-6.450854	0.0000
LIT	-0.011159	0.078684	-0.141825	0.8874
MORT	-0.260871	0.088723	-2.940289	0.0037
MSLM_D	3.846472	2.126496	1.808832	0.0720
OPCIMP	1.661199	0.867741	1.914395	0.0570
POP	0.181173	0.059214	3.059636	0.0025
REFU	-7.50E-06	4.89E-06	-1.533441	0.1268

R-squared	0.535629	Mean dependent var	13.85471
Adjusted R-squared	0.507342	S.D. dependent var	15.78284
S.E. of regression	11.07791	Akaike info criterion	7.707689
Sum squared residue	24175.86	Schwarz criterion	7.914891
Log likelihood	-796.3073	Hannan-Quinn critter.	7.791453
F-statistic	18.93578	Durbin-Watson stat	0.799804
Prob(F-statistic)	0.000000		

جدول رقم (8-م)

نتائج تقدير تخصيص مساعدات صندوق الأوبك لعدد 35 دولة أفريقية
خلال الفترة 2015-2018 (باستخدام دليل التنمية البشرية)

Dependent Variable: OPCODA

Method: Panel Least Squares

Date: 07/04/20 Time: 19:13

Sample: 2013 2018

Periods included: 6

Cross-sections included: 35

Total panel (balanced) observations: 210

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-9.549054	7.607971	-1.255138	0.2109
ARB_D	13.90810	2.443110	5.692785	0.0000
CORR	0.226502	0.103609	2.186121	0.0300
ETHN	0.086298	0.156705	0.550705	0.5825
GINI	-0.272876	0.135968	-2.006914	0.0461
ISR	-27.01996	4.556186	-5.930391	0.0000
MSLM_D	4.461592	1.867668	2.388858	0.0178
OPCIMP	1.852990	0.890948	2.079797	0.0388
POP	0.172252	0.060073	2.867394	0.0046
REFU	-3.95E-06	4.82E-06	-0.820665	0.4128
HDI	35.94671	11.01887	3.262285	0.0013
R-squared	0.510500	Mean dependent var		13.85471
Adjusted R-squared	0.485902	S.D. dependent var		15.78284
S.E. of regression	11.31640	Akaike info criterion		7.741342
Sum squared reside	25484.10	Schwarz criterion		7.916666
Log likelihood	-801.8409	Hannan-Quinn critter.		7.812219
F-statistic	20.75371	Durbin-Watson stat		0.755781
Prob(F-statistic)	0.000000			